Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

فهرس المحاضرات:

المحور الأول: مدخل إلى التعليمية (التربية بين النشأة والتاريخ)

المحاضرة الأولى/ التربية في الحضارات القديمة(النشأة)

المحاضرة الثانية/ الطرح الفلسفي للتربية والتعليم (التاريخ)

المحاضرة الأولى/ التربية في الحضارات القديمة(النشأة)

مقدمة:

إن الحديث عن الممارسة التربوية في أي مجتمع يتوقف على مدى وعي أفرادها بأهمية الفلسفة وطبيعة منهجها ووظيفتها التي تتجلى في بيان قيمة ما يملكه البشر من معرفة تمكنهم من التعلم بطريقة مقبولة، إن قيمة ما يفكرون فيه وما يتعلمونه من أجل تنمية الوعي بدواتهم وما يتعلمونه منذ الصغر ويتربون عليه لتقاس بمدى التفلسف الذي يحصل في المجتمعات لذلك كان سؤال التربية والتعليم على مر الأزمنة والعصور يمثل الأرض الصلبة التي قد بنا عليها العديد من الفلاسفة نشاطهم الاستكشافي والتعليمي منذ الحضارات الشرقية القديمة إلى العصر المعاصر مرورا بكل مرحلة وكل حقبة تاريخية تطور خلالها المفهوم واهتموا فيها بالعملية التعليمية التربوية لإيجاد الآليات والأدوات التعليمية المناسبة لكل جيل إلى أن ظهر

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

مصطلح جديد وهو التعليمية. لذلك نتساءل فنقول: **كيف هي مميزات كل مرحلة تاريخية من نشأته؟**

*** التربية والتعليم في الحضارات الشرقية:**

1) التربية عند المصريين: اهتم المصريون القدامى اهتماما كبيرا بالتربية حيث كانوا يرون أن المعرفة وسيلة لبلوغ الثروة والمجد والنظام التربوي عندهم ينقسم آنذاك إلى ما يلي:

- مرحلة تعليم أولية للأطفال في مدارس ملحقة بالمعابد.
- مرحلة متقدمة وهي عبارة عن مدارس نظامية يقوم بالتعليم فيها معلمون مختصون إلا أنها كانت تقتصر على أبناء الفراعنة والطبقة الأولى والخاصة.
- مرحلة التعليم المهني.
- مرحلة التعليم العالي حيث كانت لديهم جامعات تدرس علوم الرياضيات والفلك والطب والهندسة.

كما يمكن تحديد اهتمامات التعليم المصري القديم بثلاثة أبعاد:

✓ **التدريب المهني:** الذي كان يهدف إلى إكساب الفرد مهارات من فروع الحياة العملية.
✓ **تعليم الكتابة:** وذلك لما كان للكتابة من أهمية وقيمة في ذلك العصر.
✓ **التوجيه الأخلاقي:** فالمجتمع المصري القديم كان يهتم كثيرا بالجانب القيمي والأخلاقي حيث كانت كتاباتهم مليئة بالأخلاق والحكم والعبر.

أما عن أهداف التربية المصرية القديمة فيمكن إيجازها في ما يلي:

✓ تعليم أبناء المجتمع مبادئ الاحترام الصحيح للآلهة.
✓ تعليم أبناء المجتمع السلوكيات اللازمة لخدمة الحياة الدينية.
✓ تعليم أبناء الطبقات الراقية مختلف أنواع العلوم النافعة.
✓ نقل ثقافة المجتمع للناشئين.

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

✓ تعليم أبناء الكهنة العلوم السرية.(السحر، الش

لذلك نجد من أهم خصائص التربية القديمة أنها تربية نظامية صارمة متنوعة وواقعية قاصرة على القلة القادرة والخاضعة لسيطرة الدولة وطبقة الكهنة.[1]

2) التربية عند الفرس: استدعى النظام المدرسي لدى الفرس اهتمام كبار مفكري العصور القديمة وكانت التربية في هذا النظام تبدأ من الأسرة؛ فالأب في الثقافة الفارسية سلطة مطلقة، ومثله الأعلى أن يدرب أبناءه على الفضيلة، وأن يسهر على صحتهم وأن يجعل منهم خدما نافعين للدولة، ويخبرنا هيرودوت أن الفرس كانوا يعلّمون أبناءهم أمور ثلاثة:

ركوب الخيل ورمي السهام وقول الحق؛ ففي السابعة يصبح الطفل عندهم بين يدي الدولة ولا أحد يعلم إن كانت التربية تقدم لجميع الأطفال على حد سواء أم أنها كانت مقصورة على أبناء الطبقة العليا منهم، وقد جاء في:

✓ **الأفستا:** في بعض المبادئ المتصلة بها أن التربية هي حياة الإنسانية...وبفضلها يرقى الأفراد إلى أسمى المناصب والرتب ويتعلمون القراءة والكتابة. فهذا الكتاب كان مخصصا لفن تربية الصغار والراجح أن أبناء الفقراء كانوا لا يتلقون إلا بعض التربية المحدودة جدا.

مراحل التربية عندهم: كان التعليم النظامي يبدأ من سن السابعة

1-التربية البدنية: رمي السهام، الجري والمبارزة.

2-التربية الفكرية: كان يشمل قراءة الأفستا والكتابة.

3-الدين: هو الأساس الضروري لإعداد المواطن حسب الأفستا.

---

[1] عبد الله عبد الدائم: التربية عبر التاريخ في العصور القديمة حتى أوائل القرن العشرين، الطبعة الأولى، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، 1973م، ص 45 وما بعدها.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

وفي السن بين 15 و25 سنة كانت تهتم بالتربية الـ
يتبع زردوشت وان يخدم الدولة بإخلاص.

واضح إدا أن النظام التربوي عندهم كانت تسيطر عليه الدولة، وينقص من حق الأسرة في تربية أطفالها، زد على ذلك عنايتهم بالتربية المدنية على حساب التربية الفكرية، ومع ذلك استطاعت بلاد فارس أن تحقق نتائج قيمة في تأليف العديد من الكتب وتنجب كبار الشعراء والقادة واستطاعت أن تكون قوة عسكرية بامتياز.[1]

3_ التربية الصينية:

دلت أغلب الدراسات المهتمة بالحضارات الشرقية القديمة أن التربية الصينية تعتبر النموذج الواضح بين مختلف نماذج التربية الشرقية، وذلك من جهة اتصافها بروح المحافظة التي كانت تجمع في الفرد المتعلم مختلف الصفات والقيم الخلقية والعادات الفكرية والتربوية التي كان يتغنى بها الأسلاف والأجداد، لذلك كان كونفوشيوس يمثل الأب الروحي والمعلم المربي بالنسبة إلى الأجيال اللاحقة، وقد نجحت تعاليمه الأخلاقية والتربوية في ضبط المنهج التربوي السابق وإصلاح الفساد الأخلاقي مع الأجيال اللاحقة، ولعل ما ينشر اليوم في أغلب المناهج التربوية في ما يعرف بالمدارس الكونفوشيوسية بالصين لدليل كاف على الصدى الذي خلفته تعاليمهم التربوية القديمة على التعليم الصيني المعاصر، وخاصة من جهة المحافظة على التقاليد التعليمية العملية التي تساعد الأطفال منذ نعومة أظافرهم على التمسك بقيم العمل الجاد والمهارة والإتقان، مع إحياء كل قديم نافع وقيمي بما في ذلك الفنون التي وجد فيها المربون الصينيون من نقاط تقاطع مع مختلف مبادئ التربية والتعليم في مختلف الحضارات القديمة

[1] عبد الله عبد الدائم: المرجع السابق، ص 42

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

والحديثة، لذلك جاء إحياؤها بصورة معدلة تتماشى م
المثل في الشرق والغرب.[1]

4_ التربية والتعليم عند اليونان:

تختلف التربية اليونانية عن التربية الشرقية التي سبقتها تاريخيا؛ ففي حين كنا نرى روح المحافظة والجمود والحد من حرية الفرد التي كانت تميز النزعة الشرقية نرى روح التجديد والابتكار وروح الحرية الفردية هي التي تميز التربية اليونانية.

فالتربية والتعليم في اليونان تمركزا في أثينا، حيث كانت قبلة للعلم والتعلم، وكانت تهتم بالروح والجسد على حد سواء، أما في إسبرطا فسيطرت كفة التربية الروحية على حساب التربية الجسدية، وكان مدرس النحو يلقي دروسه في الشوارع والساحات، وكانت أشعار هوميروس هي الكتاب المقدم في القراءة إذ كانت أشعار الإلياذة والأوديسا تمثل ثورة اليونان، إضافة إلى الكتابة والعدد وعلم الحساب وكان تعليم الرياضة البدنية يسير موازيا لتعليم النحو إضافة إلى الموسيقى التي كانت ميدانا أخر للتعلم من أجل تحقيق الانسجام والنظام في النفوس، ومن أباطرة التربية والتعليم عندهم نجد:

سقراط: الذي أراد أن يعيد إلى عقول أبناء زمانه ثقتها بالحقيقة والمعرفة، ليكتمل إيمانها بالفضيلة والخير، وكان هدفه الأول أن يهدي الجميع إلى الفضيلة عن طريق العلم والمعرفة لأن الرذيلة عنده هي الجهل، لذلك كان سقراط يؤمن بتوليد الأفكار لأن الفكر البشري برأيه بطبعه قادر على أن يكتشف بعض الحقائق من تلقاء ذاته إذا عرفنا كيف نقوده إلى ذلك.

وكذلك أفلاطون: الذي تجسدت أفكاره التربوية في كتابه الجمهورية، كما نجدها أيضا في كتابه القوانين، لذلك كان **روسو** يصف جمهورية أفلاطون بأنها أجمل ما كتب في التربية مع

[1] محسن علي عطية: أسس التربية الحديثة ونظم التعليم، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن2010م، ص 40 وما بعدها.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

الإشارة إلى أن جمهوريته قد اشتملت على أراء تربوية فقد قسم فيها أفلاطون المجتمع إلى ثلاث طبقات:

- الفلاحين والصناع: وهم محرومون في جمهوريته من كل تربية وعليهم أن يتعلموا مهنة من المهن.
- أما المحاربين: فعليهم بالموسيقى والرياضة ومختلف الفنون.
- وعلى الحكام: أن تكون ثقافتهم الفلسفية عالية، ويدرسون جميع العلوم وان يكون رؤساء الدول منهم وليس من الكهنة ورجال الدين.

وفي كتابه القوانين يرجع إلى الأرض ويحاول الاقتراب من واقع الإنسانية، ويكشف عن التمييز بين الطبقات الاجتماعية ويضع مبادئ علمية دقيقة تطبق على جميع الأطفال على حد سواء، وتتجلى هذه الروح الواقعية الجديدة في تعريفه بالتربية وغايتها إذ يقول" أن التربية الحسنة هي تلك التي تهَبُ للجسد وللنفس كل ما يمكنهما من جمال وكمال"[1] ويبدو أن الطرائق التي يريدها لتحقيق أهدافه تتوزع بين مذهب الجهد ومذهب التشويق فهو يقول حينها" أن التربية نظام مطاع يقود نفس الطفل عن طريق الرعب إلى أن تجد ما يستحق كمالها" ويقرر أن الفكر الحي ينبغي ألا يُستعبد وهو يتعلم، والدرس الذي يدخل إلى النفس يمكث فيها، فليحذر الجميع من استخدام القسوة مع الأطفال وليكن هدفك على العكس أن تثقفهم وهم يلعبون.

أما أرسطو: فكانت نظرته إلى التربية أعمق من نظرة أستاذه فقد عرف حياة الأسرة، كما مارس فن التربية مدة ثلاث سنوات كان مربيا للأسكندر، كان يركز على أن تكون التربية واحدة لجميع الناس وأن تتدخل الدولة في تربية الطفل بعد سن السابعة لتهذيبه وتنشئته على العادات الفاضلة، والتربية الجسمية تبدأ عند أرسطو قبل ولادة الطفل إذ من الواجب أن تتدخل الحكومة في شؤون الزواج وألّا تبيحه إلا لمن ترى أنهم أصحاء ويحرم الزواج المبكر

[1] عبد الله عبد الدائم: المرجع السابق، ص 59.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

والمتأخر، ويوصي بالعناية بالحامل، كما يقدم آرا في سن السادسة، وبعدها تشترك الحكومة والأسرة فيها، أما التربية الفكرية فلا تبدأ قبل سن الخامسة، لذلك جاء تأكيده على عدم إهمال دور العقل، فألعاب الطفل نفسها ينبغي أن تكون تدريبا على التمرينات العقلية، إضافة إلى إقصاء الطفل من كل العوامل المفسدة، كما كان اهتمامه أكثر بالموسيقى لما لها من مفعول خلقي حسبه، وهذا ما جعله يقر بضرورة العبادات الخلقية منذ الصغر، فسعادة الإنسان أن يتاح له تحقيق شخصيته والقيام بالأمور التي تخصه. تجدر الإشارة إلى الانتقادات التي وجهت للتربية اليونانية على أنها تربية أرستقراطية، فالعبيد لم يكن لهم أي نصيب من التربية والحرية.[1]

4_ التربية الإسلامية:

مع بزوغ شمس الإسلام ونوره على الأمة العربية استطاعت التربية العربية بهدي من الرسالة المحمدية أن تحضا بنقلة نوعية على عدة مستويات لم تشهد بها الحضارات القديمة مثيل، خاصة وأنها كانت تستقيها من ثلاثة مصادر كبرى وهي: القرآن والسنة المحمدية ثم بعدهما اجتهاد بعض رجالات الأمة من مفكري الإسلام على مر العصور، وأهم ما تميزت به التربية الإسلامية ما يلي: [2]

أ_ الشمولية: وهذا من جهة تناول التعاليم الإسلامية للفكر البشري بعمومه ودون مفاضلة أو تمييز وهذا ما لم نجده في الحضارات السابقة التي طغت عليها الخصوصية والانحياز، لذلك سعت التربية الإسلامية إلى تكوين الفرد على كل المستويات الروحية والنفسية والجسدية والاجتماعية والمادية والعقلية...إلخ.

---

[1] المرجع نفسه: ص 79.

[2] أحمد شلبي: تاريخ التربية الإسلامية، دار الكتب للنشر والتوزيع، لبنان 1954م، ص 257 وما بعدها.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

ب_ التوازن: فتعاليم التربية الإسلامية قائمة على حاول أغلب المفكرين فيها العمل على تجسيد هذه الخاصية في كل جوانب الحياة.

ت_الواقعية: بمنطق أن لا يحمل الإنسان إلا بما يطيق، وفي ذلك تقدير للقدرات والاستعدادات التي ولد الطفل بها "لا يكلف الله نفسا إلا وسعها".

ث_ الحرية: تعزيز الشخصية الإنسانية متوقف على الحرية في التفكير والتعبير والعمل؛ فالاستقلالية مناط التكليف.

ج_ التطبيق: فالعبرة بالعمل فمن لا يجسد المبادئ والقيم لا قيمة لما يفكر فيه أو ما يقوله ويتغنى به " لما تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون".

ولعل كل هذه الميزات التي تفردت بها التربية الإسلامية على غيرها من النماذج التربوية هي التي أنجبت الرعيل لأول من الصحابة الكرام التابعين والصالحين من الدعاة والثقاة اللذين أعطوا أفضل النماذج لخير المربيين والمصلحين والمعلمين على وجه الأرض.

5_ التربية في العصور الوسطى:

إن التربية في العصور الوسطى المسيحية كانت تقتصر على رجال الدين على عكس ما كانت عليه في العصور اليونانية، لقد كانت الكنيسة هي المسؤولة عن التربية والتعليم، لذلك كانت هي المؤسسة الوحيدة التي تهيئ الفرد للخلاص من شرور الجسد في هذه الحياة عن طريق الخضوع للكلام الإلهي المقدس، ولم يتم ذلك الخضوع إلا بالاندماج داخل عالم الكنيسة المغلق أي الخروج عن العالم والسيطرة على الذات.

التربية البروتستانتية: إن النهضة في إيطاليا كانت تهتم بالدرجة الأولى بالآداب الكلاسيكية الوثنية وتعنى بتكوين الفرد، بينما في ألمانيا نحت التربية منحا دينيا وعنيت بالآداب المسيحية واهتمت بالإصلاح (الاجتماعي، الخلقي، الديني) ومن هنا كانت

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

اهتمامات القرن 15 أدبية بديعية والقرن 16 أخلاق

نحو مظهرين من مظاهر الدين: 1- مجرد ولاهوتي 2 – عملي وخلقي.

ابتدأت الحركة الإصلاحية بجهود عملية لإصلاح مفاسد الكنيسة وكانت الحاجة إلى مثل هذا الإصلاح ملموسة من قبل رجال الكنيسة أنفسهم وبلغت النزعة إلى الإصلاح الخلقي تجدر الإشارة أيضا إلى أن جوهر الإصلاح الديني البروتستانتي هي مميزات النهضة أي الميل إلى الملاحظة والمقارنة والنقد بكلمة واحدة إلى المصادر الأصلية للخبرة، الأمر الذي نجمت عنه نتائج تربوية هامة هي:

- ✓ الرفع من قيمة العقل والإهابة في تفسير الحياة الزمنية وفي تفسير الطبيعة.
- ✓ حصر سلطة الكتاب المقدس في الشؤون الدينية.
- ✓ استخدام العقل من قبل الفرد حتى في تفسير الكتاب المقدس نفسه.

بعد تعرض الحركة لبروتستانتية إلى انقسامات بين فرق دينية:

1ـ فرقة لوثرية. 2 ـ الفرقة الكالفينية .3 ـ الفرقة الزونيكلية.

من المصلحين البروتستانت: **لوثر وكومينوس** حيث كان الإصلاح لبروتستانتي يحمل في مبادئه ثورة تربوية كبرى من خلال تنظيم المدارس الشعبية تنظيما صحيحا، بالعمل على تخليص التربية من الكنيسة وتسليمها للدولة، لذلك بذل لوثر جهودا كبيرة في تعميم التربية والتعليم وجعلها في متناول الجميع.[1]

أماالتربيـة الكاثوليكيـة: فظل التعليم خاصة العالي منه حتى عهد الثورة الفرنسية عملا تقوده الكنيسة بواسطة عدد من المنظمات والفرق الدينية التي احتكرت العلم بحيث لم تكن الحكومة تفكر في توجيهه والسيطرة عليه.

[1] عبد الله عبد الدائم: المرجع السابق، ص 107 ـ 108

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

6_ التربية الحديثة والمعاصرة: اهتمت التربية الحدي للعملية التربوية، وهذه النظرة تولدت عن الأثر الذي تركته مختلف العلوم التي تميز بها العصر وخاصة علم النفس ونتائجه الكبيرة التي دعا أغلب المفكرين في هذا العصر إلى الأخذ بها، أمثال: مونتاني، وروسو، وغيرهم كثير حيث كانوا يدعون إلى الاهتمام بالتربية قبل التعليم، بالإضافة إلى إسناد التربية على أسس علم النفس، ثم بعدها التركيز على الطفل كمحور أساس لتعزيز استقلاليته وثقته بنفسه، وفي كل ذالك كانت التربية الحديثة ترتكز على مبدأ تمجيد الفروق الفردية والجرأة والنشاط الذاتي.[1]

أما التربية المعاصرة فقد ركزت على تنمية الذكاء وتقوية القدرات، وذلك بالتركيز على أفضل الوسائل والأدوات التي يجب أن توضع بين أيدي الأطفال لتساعدهم على استخراج ما يملكون من طاقات، بالإضافة إلى ابتكار بعض التمارين لتقوية النظر والتفكير والإرادة والانتباه، كما تم تطوير العديد من الطرق التربوية والفنية التي تزيد من الاهتمام بتكوين الشخصية المتكاملة لدى الأطفال، مع العمل على نشر المبادئ الأساسية في التعلُّم الذاتي وتشجيع الإبداع، لذلك اختلفت التربية المعاصرة عن التربية الحديثة بتركيزها على التكوين والنشاط والخبرة والسلوك الناجح وعدم التركيز على المعارف فحسب .[2]

---

[1] إنجيلا مديسي: التربية الحديثة، ترجمة علي شاهين، ط1، منشورات عويدات، لبنان 1977م، ص101.

[2] عبد المجيد عبد الرحيم: مبادئ التربية وطرق التدريس، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة 1971م، ص 20 وما بعدها.

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

المحاضرة الثانية/ الطرح الفلسفي للتربية والتعليم (التاريخ)

تمهيد:

إن تعليم الفلسفة دون بيان طريقة التفلسف يكون مجرد تلقين للأفكار[1]؛ يفهم من ذلك أن الأدوات التعليمية ضرورية لتحقيق الأهداف المرجوة من تعلم الفلسفة وبالأحرى التفلسف، وما دامت الفلسفة مادة نظرية فهي تحتاج إلى أدوات تنسجم مع طبيعتها العقلية وخاصيتها المجردة، لذلك عُد الحوار من أفضل الأساليب والأدوات لتدريسها ومناقشة الآراء المتعارضة بين مذاهبها، والحال ذاته مع مختلف موضوعاتها فالحوار فيها يعطي الصورة الحيوية الجذابة لفعل التفلسف بالإضافة إلى الأساليب الضرورية الملازمة لفعل التفلسف والمدعمة للحوار الناجح وخاصة منها التحليل والنقد والاستدلال، **فكيف لازم ذلك ما قدمه الفلاسفة عبر تاريخها الطويل؟**

نماذج عن تعليمية الفلسفة عبر التاريخ :

أولا– تعليمية الفلسفة عند سقراط :

ركز سقراط في منهجه على دور المتعلم كمحور أساسي في العملية التعليمية من خلال وضعية التهكم التي يقوم بها للمتعلم وذلك لتوليد الأفكار من ذاته، والتي تعتبر ممارسة حقيقية لفعل للتفلسف، وتنمية القدرات العقلية للمتعلم،وإكسابه مهارات وأنشطة فكرية قابلة للتفعيل وبذلك يكون سقراط قد تجاوز طريقة الحفظ والتذكر التي ركزت عليها الحضارات الشرقية لينتقل إلى الاهتمام بالفهم والسؤال والجدل والتصور، والتخيل والشك والاستدلال والتحليل والتركيب

[1] إبراهيم بدران وآخرون: الفلسفة في الوطن العربي المعاصر، ط1، بيروت، لبنان1985، ص29.

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

ليكون المنهج التوليدي عنده ليس مجرد حوار بين ا
والنفس لنفسها، وبالتالي فهو منهج للتمرس على الفلسفة وليس مجرد تعلم للفلسفة.[1]

ثانيا – تعليمية الفلسفة عند أفلاطون :

قام أفلاطون بتأسيس أكاديميته سنة 387 (ق.م)، تعهد فيها بتدريب الشباب على التفكير الفلسفي من أجل تكوين أفراد يقودون الدولة ويحرصون عليها، حيث انتقلت الفلسفة مع أفلاطون من تعلمها بالشارع العام إلى تعلمها بالمؤسسة. وكذلك كان أفلاطون يعمد إلى إلقاء الدروس الفلسفية بطريقة شفهية حيث كان ينتقل من فكرة لأخرى بواسطة فكرة أخرى؛ أي اعتماد تسلسل وترابط في الأفكار وفق منهجه الخاص في الجدل، وهذا ما ينمي لدى المتعلم القدرة على خلق التصورات، وإنتاج الأفكار، وتطبيقها على أرض الواقع عن طريق تجارب فعلية، فقد اهتم بإعداد المتعلمين فلسفيا، وذلك بهدف بناء الدولة، وهذا هو الفرق بينه وبين سقراط الذي حاول صياغة قواعد التفكير لدى المتعلم.[2]

ثالثا_ التربية في عصر النهضة:

كانت النهضة التي تمت في القرن 15 و16 نهضة فكرية وحركة اجتماعية فكانت لها بذلك أعمق الآثار في التربية حيث امتازت في عصر النهضة بنمو الفردية كما أن النشاط التنويري الذي شهده العصر يرد إلى ثلاثة اتجاهات:

1. اتجاه الاهتمام بالماضي والعودة إليه؛ حيث أدرك رجال النهضة أن اليونان والرومان عاشوا حياة ثقافية غنية عن التعريف عبروا عنها في أدبهم وفنهم، وبالتالي كان الاهتمام باللغتين وكذا البحث عن المخطوطات لهذين اللغتين.

---

[1] أفلاطون: محاورة مينون في الفضيلة، دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة، 2001، ص144 .

[2] أميرة حلمي مطر: الفلسفة اليونانية تاريخها ومشكلاتها، دار قباء للنشر، القاهرة 1998، ص 159 .

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

2. اتجاه الاهتمام بالعالم الشخصي والاستمتاع بال

النفس البشرية، والتأمل والتحليل النفسي الصادر عن إبداع الإنسان، وليس ذلك بدافع ديني كما كان في العصور الوسطى ونتيجة لهذا كان الإنتاج الفني والأدبي والشعر والدراما والقصص والتاريخ.

3. اتجاه الاهتمام بالطبيعة الجامدة على عكس ما كان في العصر الوسيط؛ وبالتالي أدى ذلك إلى الملاحظة المباشرة والتجريب فيها تجريبا عمليا ما أدى إلى الاكتشافات الجغرافية والفلكية وطبع الحياة حينها بطابع العناية الطبيعية الأمر الذي أسس للتفكير العلمي الحديث.

وقد اتصفت التربية في عصر النهضة بالرغبة في الحياة الجديدة، وبالتالي في تربية جديدة مخالفة للتربية السكولائية تتجلى فيها روح التربية الحرة التي تساعد في تكوين الإنسان الكامل الصالح للاشتراك في النشاط الاجتماعي.

أهم العناصر الجديدة لهذه التربية العنصر الفيزيائي والاهتمام بشؤون السلوك بحيث جعلت الهدف الأول لها التفكير في كل شؤون الحياة اليومية. ولقد أطلق على محتوى هذه التربية الجديدة التي كان قوامها اللغات والآداب القديمة اسم اللسانيات؛ وبهذا أضاف معنا جديدا للتربية على نحو ما نجد في المدارس الأوروبية من القرن 16 حتى منتصف القرن 19 وإلى ذلك ضعف العنصر الفيزيائي والعنصر الاجتماعي.

فالصفات العامة للتربية في عصر النهضة أنها أقامت وزنا للصحة الجسدية والنفسية فاعتنت بإطلاق سراح العقل وتحريره من قيوده بعد أن كان حبيس القياس وقد عملت على تكوين الإنسان ككل في جسمه وعقله، في قلبه وإرادته بدلا من أن تنمي ملكة واحدة لديه فهي ملكة البرهان العقلي وبدلا من أن تجعل الإنسان آلة جدل.[1]

[1] عبد الله عبد الدائم: التربية عبر التاريخ، مرجع سابق، ص265.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

وأهم النظريات التربوية في عصر النهضة التي س

ايراسموس، ورابليه ، ومونتيني.

1) ايراسموس: دعا إلى دراسة النمو ودراسة الطبيعة والتاريخ والحياة والمعاصرة وقد دعا أيضا إلى أن تباح الدراسة للنساء والرجال على حد سواء واعتنى بالهدف الأخلاقي في التربية وبدراسة الأدب الديني والمشاركة في الأعمال الدينية. وكان يدعوا أيضا إلى إدخال الطفل المدرسة منذ الصغر وإلى أن يمارس الأعمال الفكرية، وكان يردد دوما أننا نتعلم بيسر من الذين نحبهم وباللين والإنذار الرقيق نستطيع أن نخلق منهم ما نريد.

2) رابليه: من بين الذين أصلحوا التربية وأصلحوا فن تقويم النفوس البشرية وإنمائها جهازا تربويا كاملا يمكن القول أن التربية عنده هي المظهر الأول لما يمكننا أن ندعوه بالنزعة الواقعية في التعليم في مقابل النزعة الصورية المدرسية وضع التربية الطبيعة التي تهيب بالتجربة والوقائع وتكّون الطفل ليكون بارعا في الحياة الواقعية والتي تغني العقل وحرية التفكير كما أنه يعطي أهمية كبيرة للرياضة والحياة النشيطة الفعالة في الهواء، فهو بذلك يريد أن يكون فكر الطالب في يقظة دائمة وعمل دائم، فطريقته في التعليم ذات طبيعة حدسية تعطى فيها الدروس بحضور الأشياء نفسها كما يريد أن يتعلم التلميذ عن شوق ورغبة وأن يتثقف وهو يلعب وأن يدرس الرياضيات عن طريق التسلية، وبذلك كان له شأن كبير في التربية الدينية وكذلك في التربية الخلقية.

3) مونتيني: كان يرى أن على المرء أن يتذوق من كل علم، وأن يمر بالعلوم دون أن يستنفذها لأنه يعتبر أن العقل المنظم المتقن خير من العقل المليء كان يعترض على النظام الذي يحتوي على القسوة والإكراه بل يريده معتدلا ولطيفا وقد أطلق عليه " اللطف القاسي" فهو يرى أن التربية هي فن تكوين إنسان بالمعنى الكامل وليست فن تكوين أخصائيين في بعض المعارف والعلوم، ويهدف بذلك إلى تكوين ملكة الحكم ويعتبر أنه من الواجب أن نسأل عن أي الناس أحسن علما وليست أكثرهم علما، فتربية مونتني تتصف بالروح العملية والنفعية ولا يعنيه

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

التوغل في أعماق العلوم، إذ يرى أن التاريخ مثلا ينبغ ولكن لتقديرها ولاستخلاص العبر منها فهو لا يقيم وزنا للدراسة في الكتب وحدها بل يعتمد على التجربة وملاحظة الأشياء والأشخاص وفي هذه قد سبق كل من كومينوس وروسو المربيين المحدثين.[1]

رابعا- تعليمية الفلسفة عند كانط:

في العصر الحديث تطورت العلوم وكثرت المناهج لذلك أصبح تعليم الفلسفة يقوم على الحس التجريبي انطلاقا من الواقع، ولهذا اختلف العقليين والتجريبيين حول مناهج تعليمية الفلسفة فظهر النقد خاصة مع كانط، ويكمن النقد عنده في مثول العقل أمام محكمة النقد ليكشف إمكانياته فيستغلها ويعرف حدوده.[2] لذلك أراد كانط تنمية فكر المتعلم ليس بأخذه الأفكار بمجرد تعلمها، بل ركز على عملية التفكير وإثارة الروح النقدية الفعلية لدى المتعلمين؛ فحسب كانط (إننا لا نتعلم الفلسفة وإنما نتعلم كيف نتفلسف فقط)، لان الفلسفة في نظره ليست علم لكي تعلم وتحفظ،وإنما نتمرس ونتدرب فقط على كيفية التفلسف، ولهذا يرى أن من يعلم التفلسف لا يلقن تلامذته الأفكار المطلقة، ولا يقوم مقام الوصي على عقولهم بل يرشدهم إلى العمل والتفكير الشخصي.

كذلك ركز على النقد أثناء تدريس الفلسفة لأنه طريق التفلسف لهذا يقول: " إن النقد يلهمنا لأول مرة بالروح الفلسفية الحقيقية ".[3]

خامسا- تعليمية الفلسفة عند هيجل :

لقد ركز هيجل في منهجه التعليمي على تدريب العقل وتنمية الأفكار بشكل جدلي عن طريق عمليتي السلب والإيجاب ثم التركيب بينهما.[1] وجوهر تعليم الفلسفة عنده هو الجدل

---

[1] عبد الله عبد الدائم: مرجع سابق، ص 273-280.

[2] كاك مصطفى: كانط ومسألة التعليم الفلسفي، أنفاس من أجل ثقافة الإنسان ، 2007، ص 54 .

[3] كرستوفروانت: أقدم لك كانط، ترجمة إمام عبد الفتاح إمام، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، 2002 ، ص74.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

ويعتبره من انجح الطرق في الدرس الفلسفي والجدل ح
بالنضج والمسؤولية والحرية التي يمتلكونها بالقوة لتصبح بالفعل، كما انه قد ركز في تدريس وتعليم الفلسفة على ممارسة الحرية من خلال تنمية حرية التفكير الفلسفي لدى المتعلم، وبالتالي ترويض العقل بطريقة مسئولة على حل المشكلات، وهذا ما يساهم في تنمية روح المواطنة لدى المتعلمين وخدمة الدولة.[2] وهذا ما يشترك فيه هيجل مع أفلاطون في تعليم الفلسفة من اجل إعداد الأفراد، ومنحهم كفاءات فعالة لخدمة وبناء الدولة.

الملاحظ إذن هو أن تدريس الفلسفة أو تعليميتها لم تكن منذ القديم مجرد تلقين وحفظ للأفكار والآراء السابقة كما رأينا مع أغلب الفلاسفة اللذين ذكرناهم، بل كان يعتمد على تعليم وتنمية طريقة التفكير والاستدلال لديهم؛ وذلك عن طريق تنمية روح النقد والفحص لديهم وبالتالي تعلم التفلسف وليس تعليم الفلسفة. **لكن السؤال الذي يجب أن يطرح هنا هو هل للتعليمية نفس الهدف قديما وحديثا؟**

1_ أهداف التربية بالصيغة القديمة: هي تلك الصيغ التي تخضع للأهداف الفردية مقابل الأهداف الاجتماعية فيرى أصحاب الهدف الاجتماعي أن التربية يجب أن تهدف لإسعاد المجتمع، ولذلك كانت الحرية للدولة في تشكيل الأفراد وفق هواها، فالدولة تتبع وتحدد الأهداف والوسائل والأساليب التي تريد أن يكون عليها الفرد؛ فمثلا في اسبرطا القديمة وبحكم جوارها لمجتمعات معادية كانت تهدف في تربية أبنائها إلى خلق الجندي القوي فكانت مناهج الدراسة عندها تهتم بالفنون العسكرية القتالية واللياقة البدنية وقوة الاحتمال والصبر.

2_ أهداف التربية بالصيغة الحديثة: فقد استخدمت في السنوات الأخيرة طريقتان للتفكير في أهداف التربية وهما: ــ أهداف في صورة أنشطة الحياة ومسؤولياتها وأخرى تعبر عنها في

---

[1] إمام عبد الفتاح إمام: المنهج الجدلي عند هيجل، دار التنوير للطباعة والنشر، بيروت، 2008، ص144.

[2] عبد الفتاح الديدي وعصام الدين هلال: التربية عند هيجل، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، 1993، ص107 .

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

صورة أنواع النمو التفصيلي الذي يمكن أن يحدث لـ

تبني الفرد كي يستطيع الاشتراك في مختلف الأنشطة، تربية الأطفال، الاستمتاع بأوقات الفراغ، الاهتمام بالجوانب الجسمية والعقلية، المساهمة والمشاركة في الميادين والجمعيات الفعالة وتنمية المهارات والقدرات العقلية لديهم، وأما الثانية فهي التي تركز على جانب التعدد في خبرات المتعلم من خلال تنوع مجال المعرفة (المعلومات) من جهة والمهارات (اجتماعية، عقلية حركية، عادات، قيم، اهتمامات) من جهة أخرى.[1]

سادسا_ التربية في العصر المعاصر (القرن 19):

يمكن القول بأن شرف الكتابة الفلسفية التربوي الأولى عن الطفل وكيفيات تعلمه تعود إلى **جون لوك**، حيث اندمجت فكرة الطفل عنده داخل بيداغوجيا تقّيم ذاتها على أساس الربط بين التربية والثقافة وبين الطبيعة البشرية كأحد رموز هذا الربط، وكذلك **جون جاك روسو** الذي اعتبر الطفولة بذرة تحتاج إلى النمو والنضج كان قد تأثر بشرف استخلاص التطبيقات التربوية من طبيعة الطفل حيث وجهت التربية للمرة الأولى في هدفها وعملياتها وطرقها إلى حياة الطفل ذاته وخبراته فغاية كل مرحلة من مراحل التربية هي النمو السليم للطفل حسب قانون التحدي الطبيعي. لذلك جاءت تعاليم **روسو** متشددة حين كان يقول: إن العطف على الطفولة يجب أن يكون جوهر كل عمل تربوي، وبالتالي جعل حب الطفولة محور العملية التربوية بالأساس.

من هنا تجدر الإشارة إلى أن تعاليم روسو هي الأساس الذي بنيت عليه كل التطورات التربوية في القرن التاسع عشر، فروسو يعتبر زعيم من زعماء علم النفس التربوي، ولقد كانت من نتائج نظريته أعمال بستا لوزيوهار بارتوفرويل أحسن تطور مثمر عرفته تاريخ البشرية وصارت التربية في القرن 19 تبحث عن الأسس التي تبني عليها عملياتها في معرفة فعاليات

[1] فكري حسن ريان: التدريس أهدافه أسسه وأساليبه تقويم نتائجه وتطبيقاته، عالم الكتب للنشر، 2004م، ص 130-131.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

النفس البشرية وتطورها، حيث اتسمت بالنزعة السيكو

النزعة السيكولوجية تحسين طبيعة التربية في حين استهدفت النزعة الاجتماعية تعميم التربية وذلك باهتمام الأولى بتحسين طرق التعليم وغرفة الدرس وطبيعة المعلم وتدريبه وتعميم مفهوم أوسع وأصدق عن طبيعة التربية وقد نتج عن هذه الحركة عطف على الطفولة ومعرفة بالطفل ونفسيته واهتماماته وقابليته.[1]

سابعا_ رهانات التربية المعاصرة:

كل حديث عن رهانات البيداغوجيا المعاصرة يجب أن يعي بحدوده ومخاطره، فاستعمال كلمة بيداغوجيا معاصرة يثير أكثر من تساؤل **فكيف يمكن الحديث عن بيداغوجيا معاصرة بصيغة المفرد في وقت تتحدث الدراسات والبحوث التربوية عن أنواع مختلفة للبيداغوجيا؟** البيداغوجيا السليمة على طريقة جون جاك روسو شعبية، أي لا وجود لبيداغوجيا متجانسة وموحدة فبقدر ما تحكمت البيداغوجيا الحديثة والمعاصرة في موضوعها وطورت طرق معالجتها له ودققت وجودياتها العلمية والفلسفية، بقدر ما تشعبت تياراتها وكثرت، وهذا ليس دالا على التناقض بل يكشف عن وحدة الوعي البيداغوجي الراهن فالخطاب البيداغوجي المعاصر يمكن حصره في ثلاث أسس: [2]

- **أساس فلسفي:** يشمل الغايات العامة للتربية والعلاقة التربوية.
- **أساس علمي:** يتعلق بمختلف المرجعيات التي يوظفها هذا الخطاب وتخص عموما العلوم الإنسانية (سيكولوجيا، سوسيولوجيا، تحليل نفسي ...الخ).
- **أساس عملي:** يتعلق بالممارسات البيداغوجية التي تعنى بخبرات التدريس.

---

[1] عبد الحق منصف: رهانات البيداغوجيا المعاصرة (دراسة في قضايا التعليم والثقافة المدرسية)، أفريقيا الشرق، المغرب، 2007، ص 74.

[2] المرجع نفسه: ص 139.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

ثامنا_ علاقة علم التربية بالعلوم الأخرى:

1. علاقتها بعلم النفس: موضوع علم النفس هو الإنسان بصفته كائن حي ينمو ويتفاعل ويتغير ويتطور أي موضوعه هو السلوك، أما التربية فهي تهتم بتكوين هذا الإنسان وتغيير أو تعديل سلوكه فعلم النفس يزود التربية بالأسس التي يتم بموجبها تكوين الإنسان وتعديل سلوكه محللا هذا السلوك إلى مكوناته من قدرات وحاجات واستعدادات ثم يأتي علم التربية ويقدم نظرياته وقوانينه الخاصة بكيفية مواجهة جميع تلك المكونات بتربية وتوجيه مناسبين تمتد هذه العلاقة بينهما إلى فروع علم النفس الأخرى بعلم التربية كعلم النفس الاجتماعي...إذن علم النفس يقدم الأسس النظرية التي تكمن في النظريات والقوانين، ويأتي علم التربية العام ويكّيفها ويوحد الطرائق والأساليب للإفادة منها ويقدمها للتربية التي تقوم بتطبيقها عمليا.[1]

2. علاقتها بعلم الاجتماع: يهتم علم الإجماع وعلم التربية بالعملية التي ينمو بها الطفل ويصبح كائنا اجتماعيا، وهي عملية التنشئة الاجتماعية، حيث استفادة التربية من دراسات علم الاجتماع المكرسة لدراسة المؤسسات المجتمعية المختلفة مثل الأسرة...إن هذه الأمور تكّون العوامل الاجتماعية للتربية التي تهتم خاصة بالمؤثرات التي يحدثها المجتمع في الأطفال من خلال مؤسساته المختلفة لأن التربية تهتم من جهة بدراسة آثار هذه المؤسسات ومن جهة أخرى مدى إسهامها في مساعدة التربية في أداء مهامها، لتنعكس آثار المجتمع على العملية التعليمية التربوية مثل محتوى التعليم وطرائق التدريس وعليه فإن" الأسس الاجتماعية للتربية تهتم بالعملية التربوية في إطارها الاجتماعي وعلاقتها المعقدة ومؤسساتها المتعددة".

3. علاقتها بعلوم الحياة والتشريح: إن علم الحياة يزود علم التربية بالمعلومات عن التكوين البيولوجي وأثره في التربية ويزودها بمبدأ النمو والتكيف والملائمة وهو مبدأ حياتي لدى جميع

[1] عبد الحق منصف: المرجع السابق،2007، ص49.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

الكائنات الحية، وان علم التشريح يزود علم التربية بـ

الشخصية وبالأسس العصبية والانفعالات وعمل الغدد...كل هذه تفيد التربية في رسم برامجها وتحقيق هدفها النهائي وهو تكوين الشخصية.[1]

4. علاقتها بعلم التاريخ: تستند التربية في كثير من أساسياتها على علم التاريخ سواء التاريخ العام أو تاريخ التربية فالأولى يزودها بتاريخ حركة المجتمع عبر العصور التي مرت بها البشرية والتغيرات السياسية والأيديولوجية والاقتصادية والنظم والمؤسسات المجتمعية وانعكاساتها على التربية وأهدافها ومعانيها، أما النوع الثاني فهو يقدم تاريخ الأهداف التربوية وتطورها عبر الأحقاب الزمنية والمعلومات عن النظم التربوية المختلفة باختلاف الفلسفات التربوية والأهداف والنظم والحكم، بالإضافة إلى انه يضع أمام التربية العديد من الاختبارات التربوية التي مرت بها عبر العصور مع تقدمها وتمحيصها واستنباط العبر منها، واتخاذها كأساس للانطلاق لتربية جديدة مبنية على تلك المؤشرات المستنبطة من تاريخ التربية.

5. علاقتها بالتكنولوجيا: هناك نوعان من التكنولوجيا العامة وتكنولوجيا التربية وكان للثانية آثار مباشرة ومتعددة في أساليب التعليم ووسائله التي حدثت فيها تغيرات جذرية وقد انعكست تلك التغيرات على المناهج أيضا.

[1] المرجع السابق: ص 49.

Your complimentary
use period has ended.
Thank you for using
PDF Complete.
Click Here to upgrade to
Unlimited Pages and Expanded Features